غيظا وجرعوه غصص الاهتمام وتبين انه لم يرهم
وبعض ذلك يقتضي بفسق اكثرهم ولان بعضهم كان يكفر
وهم علماء السوء واهل العبادة وانتهى الحال الى فراقهم
وخلافهم عليه حتى كان وقعة النهروان هكذا
ذكر المنصور بالله عليه السلام الا لفظة ذكرتها
مكان لفظة ما مضى او ما لا يعتد به من ترتيب وتهذيب
لنا ايضا منصوصا ان القسم والهادي عليهما السلام ومنصوصا
اشياطهما الائمة الاعلام ومن منصوصاتهم فيجوز للامام
ان يستعين بالمخالفين والفاسقين الذين يتبعونه
اتباعا يتمكن معه من اجراء احكام الله تعالى فيهم واقامة
حدودهم عليهم. **لنا ايضا** نص القسم عليه السلام فقال
ويجوز للامام ان يستعين بالمشركين على جهاد من بغى عليه
على ما ذكرنا اولا فقد نص عليه في الاحكام وحاكينا عن
القسم عليه السلام ذكره في السروسي. **لنا ايضا**
ان الفسق لا يمنع من لزوم الجهاد. واذا كان لازما لم
يجب على الامام ان يأخذهم به ويحثهم عليه وهذا
يسوغ الاستعانة بهم في الجهاد. **لنا ايضا** ولان ذلك

توهين

١٥١

توهين لامر الاعداء وتخذيل لهم عن نصرتهم وتقوية
للمسلمين وتوصل الى احياء الدين واقامة الشريعة فوجب
ان يكون لازما على الوجه الذي يؤمن معه الفساد. **لنا
ايضا** ان عليا عليه السلام قال لبعض الخوارج لا نمنعكم
نصيبكم من الفيء ما دامت ايديكم مع ايدينا فدل هذا
على انه كان يستعين بهم مع رايه فيهم. **لنا ايضا** استعانة
الرسول عليه السلام بالمنافقين والرد وابن منطاهر فيهم
لا ريبة فيها. **قالوا** وفي هذا كله اذا كانوا ملتزمين
لطاعة الامام على الجملة غير مخالفين عليه ولا ممتنعين
لاحكامه ولا بد ايضا ان يكون مع الامام طايفة من
المؤمنين للوجه الاول لانهم اذا امتنعوا من احكام
الامام لزم الامام محاربتهم وللثاني لقوله تعالى
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار فاذا لم يكن
مع الامام سواهم كان قد ركن اليهم. نقلت جميع
الجملة من شرح القاضي زيد بن محمد رحمه الله والعبارة
عبارته الا ما لا يعتد به من الترتيب او زيادة لفظة
او لفظتين وذكر الامام ابو الحسين بن محمد قدس الله

Copyright © King Saud University